HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة (التصنيف: NSP)
معامل التأثير العربي للعام 2020 = 0.44

عنوان البحث

أهمية دور مجالس الضبط المدرسية في تعديل سلوك الطلبة من وجهة نظر المعلمين في لواء الجيزة

خالدة عواد محمد الدهامشة[1]

[1] مشرفة تربوية في وزارة التربية والتعليم / الأردن
بريد الكتروني: Khadah1982@yahoo.com

HNSJ, 2021, 2(12); https://doi.org/10.53796/hnsj2124

تاريخ النشر: 2021/12/01م تاريخ القبول: 2021/11/08م

المستخلص

يتناول البحث دور مجالس الضبط المدرسية في تعديل سلوك الطلبة. وتوضيح أهمية مجالس الضبط واستخدام القوانين والأنظمة الرادعة بحق المخالفين لحفظ النظام المدرسي ولكي تؤدي المدرسة الدور الذي أنشأت من اجله وهو تعليم الطلبة المعلومات والمعارف اللازمة وإكسابهم المهارات الضرورية للسير في معترك الحياة مسلحين بأقوى أنواع الأسلحة التي تساعدهم من التقدم والنجاح والتطور في الحياة.

وفي ختام البحث تم تعزيزه بدراسات سابقة ذات صلة بدور مجالس الضبط في تعديل السلوك وقد خرجت الباحثة بعدة توصيات التي تأمل أن تتحقق إلى الواقع ويؤخذ بها للنهوض بالتعليم. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ،وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث وجود دور فعال ومهم لمجالس الضبط المدرسية في تعديل سلوك الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الضبط المدرسي، سلوك الطلبة

RESEARCH TITLE

THE IMPORTANCE OF THE ROLE OF SCHOOL CONTROL COUNCILS IN MODIFYING STUDENT BEHAVIOR FROM THE VIEWPOINT OF TEACHERS IN THE GIZA DISTRICT

khalida Awad Mohammad Aldahamsha[1]

[1] Supervisor at the Ministry of Education in Jordan.
Email: Khadah1982@yahoo.com

HNSJ, 2021, 2(12); https://doi.org/10.53796/hnsj2124

Published at 01/12/2021 **Accepted at 08/11/2021**

Abstract

The importance of the role of school control councils in modifying student behavior from the viewpoint of teachers in the Giza District. And clarify the importance of control councils and the use of deterrent laws and regulations against violators to preserve the school system, and for the school to play the role for which it was established, which is to teach students the necessary information and knowledge and provide them with the skills necessary to walk in the battlefield of life armed with the strongest types of weapons that help them progress, success and development in life.At the end of the research, it was reinforced by previous studies related to the role of control councils in modifying behavior. The researcher came up with several recommendations that she hopes will be realized to reality and taken to the advancement of education. The researcher used the descriptive approach, and one of the most important results of the research was the presence of an effective and important role for the school control councils in modifying the behavior of students.

Key Words: School discipline, Student Behavior

المقدمة:

كلما كان النظام المدرسي ناجحا في تحقيق أهدافه ارتفع مستوى المدرسة، وأتيحت فرص النمو لجميع العناصر التي يشملها نظام المدرسة الكلي وكلما انخفض مستوى المدرسة في ضبط نظامها ازدادت فرص الإحباط والفشل لجميع العاملين فيها، وتدنى مستوى الرضا والنجاح وعاشت مرحلة من التخلف الأمر الذي قد يفرز معلمين وطلابا ومدراء غير قادرين على ضبط أنفسهم ، وانخفض لديهم مستوى الطموح ، ويتولد لديهم اليأس والشعور بخيبة الأمل ، ويخفف من الانتماء للمدرسة ، وتبرز ظواهر اجتماعية سلبية ، كارتفاع نسبة التسرب ، وغياب المعلمين ، وإهمال المعلم ، وتدني مستوى التحصيل الأكاديمي ، وكسر القوانين مما يجعل المدرسة تعيش في حالة من الفوضى والاضطراب على مختلف المستويات والأشكال.

إن من واجبات المدرسة الأساسية حفظ النظام والانضباط المدرسي، وتحقيقا لمبدأ المشاركة والتعاون في تحمل مسؤولية حفظ النظام والانضباط المدرسي فقدتم تأسيس مجالس الضبط المدرسية لحفظ النظام والانضباط المدرسي. إن من أهم الأهداف التي تُعنى بها المدرسة المتطورة هي إكساب الطلبة مهارات حل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرارات؛ نظراً للتقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري الذي نعيشه وما تمخض عنه من مشكلات في شتى المناحي التي تحتاج إلى حلول علمية ولا يتأتى ذلك إلاّ من خلال إعداد الفرد؛ لمواجهة مثل هذا التحديات التي تستجد في كل حين. الزيادات (2009).

وقد وجدت المدرسة لتكوين فرد قادر على التكيف يستطيع أن يبني السعادة وان يعيش بسلام قادر على العطاء لمجتمعه .وذلك لا يتحقق بالمهارات الدراسية البحتة فقط مثل القراءة والكتابة والحساب لوحدها، ولكنه بالضرورة يتطلب تطوير القدرات الشخصية والاجتماعية للطالب. وإن مسؤولية المعلمين لا تقتصر على التعليم الأكاديمي فقط ولكنها مسؤولية تربوية وتعليمية في آن واحد. (جامعة القدس المفتوحة، 2009).

المدرسة هي المكان الاول الاول الذي يحقق الانضباط في المجتمع، إذ أنه يكسب الطلاب والطالبات هذه القيمة التي تنتقل معهم لجميع مجالات حياتهم الحالية والمستقبلية .ويشكل الانضباط المدرسي محور العملية التربوية، وأساس نجاحها وتحقيق أهدافها. ولا يقتصر دور الانضباط على إسهامه في الرفع من مستوى الطالب، بل يتعدى ذلك إلى تحقيقه أحد الأهداف التربوية السامية وهو الإسهام في نمو الطالب الخلقي والاجتماعي الذي لا يمكن أن يتحقق في مؤسسات تربوية غير منضبطة. (الحكمي، 2011).

ويعد الضبط المدرسي هدفاً أساسيا للإدارة المدرسية، ويقوم مفهوم النظام المدرسي على أساس أنه عملية تربوية تستلزم التحكم في السلوك والعواطف والانفعالات تحت قيادة موجهة من أجل تحقيق هدف معين. فالنظام أو الضبط المدرسي من الحاجات النفسية والاجتماعية التي تسعى العملية التربوية إلى تنميتها وتعزيزها لدى الطلبة، لأنها وثيقة الصلة بالنضج النفسي المتمثل بقدرة الطالب على الاتزان الانفعالي والنفسي، وكذلك لارتباطها بقدرة الطالب على ممارسة حقه في الحرية الفردية وقدرته على تحمل المسؤولية. (عبد العزيز، عطيوي، 2004).

وكلما كان نظام المدرسة ناجحاً في تحقيق أهدافه وتطلعاته ارتقى مستوى المدرسة، وأتيحت فرص النموالازدهار لجميع العناصر التي يشملها نظام المدرسة الكلي، وكلما فشلت المدرسة في ضبط نظامها ازدادت

فرص الإحباط والفشل لجميع العاملين فيها، وتدنى مستوى الرضا والنجاح وعاشت مرحلة من التخلف، الأمر الذي قد يفرز معلمين وطلاباً ومدراء غير قادرين على ضبط أنفسهم، وتتدنى لديهم مستويات الطموح، ويتولد لديهم اليأس والشعور بخيبة الأمل، ويقلل من الانتماء للمدرسة، وتظهر ظواهر اجتماعية سلبية، كارتفاع نسبة التسرب، وغياب المعلمين، وإهمال المعلم، وتدنى مستوى التحصيل الأكاديمي، وكسر القوانين مما يجعل المدرسة تعيش في حالة من الفوضى والاضطراب على مختلف المستويات والأشكال.وبذلك تبتعد المدرسة عن تحقيق أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها جلاسر (1986) Glasser في (أحمد، 2000:ص2).

ويهدف الانضباط المدرسي إلى تسهيل العملية التربوية والتخفيف من العقبات والصعوبات التي قد تواجه أهدافها وطموحاتها، وذلك ما كان منها ناجماً عن صعوبة التكيف والاندماج مع البيئة المدرسية لدى بعض الطلبة، بحيث يتمثل الطلبة مفاهيم الانضباط الذاتي، وينعكس ذلك في أنماط السلوك الايجابي البناء عبر أساليب وإجراءات وطرق وقائية وعلاجية تكفل تحقيق ذلك. (دليل تعليمات الانضباط المدرسي، 2007).

ويتضمن الانضباط في المدرسة أي نهج عقلاني يستخدم من المعلمين للتغلب على المشاكل التي تحدث في المدرسة. وللوصول إلى انضباط فعال، لا بد للمدرسة أن تقوم بصياغة قواعد وضوابط وإرشادات عامة وواضحة لتوجيه سلوك الطلاب وبيان ما هو مطلوب منهم، وإذا كنت كمعلم لا تستطيع ممارسة الانضباط في المدرسة، فلن تعلم شيئاً، والطلاب لن يتعلموا شيئاً ذا أهمية Nakpodia) ،.). 2010

ويمكننا أن نذكر نوعين من الانضباط المدرسي. 1 :الانضباط الذاتي: ويعني محافظة الطلبة من تلقاء أنفسهم على النظام والهدوء والانضباط داخل المدرسة، واتجاهاتهم نحو العمل وانغماسهم فيه وتقبلهم لزملائهم وللنظام المدرسي. 2 .الانضباط الخارجي: ويعني المحافظة على النظام داخل المدرسة باستخدام وسائل خارجية مثل الثواب والعقاب. ومن أجل تحقيق ذلك، يفضل استخدام الأساليب الوقائية والعلاجية في التعامل مع قضايا الطلبة ومشكلاتهم. (عبد العزيز، عطيوي، 2004).

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من أهمية عملية الضبط المدرسي كونها وتعود أهمية الدراسة إلى :

الحد من السلوكيات الخاطئة في المدرسة

إبراز التعديلات التي يقوم بها المجلس في سلوكيات الطلبة ومنع تفاقمها.

تحاكي شريحة مهمة من المجتمع وهم ما يكونوا اللبنة الأساسية في المجتمع.

خلق جو دراسي مناسب والوصول إلى أعلى المستويات في العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة :

من خلال عمل الباحثة ومتابعتها للمدارس في الميدان لاحظت ظهور مخالفات من قبل الطلبة، وانتشار هذه المخالفات بشكل كبير بين الطلبة وتجاوزتها إلى المعلمين والإدارة، مما قاد إلى استخدام الإجراءات القانونية الضابطة والرادعة لكثير من المخالفات.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف إلى دور مجالس الضبط المدرسي في تعديل سلوك الطلبة
2. التعرف إلى أهمية مجالس الضبط المدرسية في تعديل السلوك من وجهة نظر المعلمين

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما دور مجالس الضبط المدرسي في تعديل سلوك الطلبة
2. ما أهمية مجالس الضبط المدرسية في تعديل السلوك من وجهة نظر المعلمين

الإطار النظري:

مفهوم الضبط المدرسي وأهميته:

الضبط المدرسي هو المقدرة على التحكم في سلوك الطالب وانفعالاتهم تحت قيادة موجهة لتحقيق هدف معين، وهو يتحقق عند اكتسابه للعادات المرغوبة, والسلوك السوي، وأن يلتزم بالقوانين والضابط التي وضعتها المدرسة، وخضوعه لرأي المدرسة حتى ولو كان مخالفا لرغبته (الخطيب، 2008) وهو مراعاة الطالب في سلوكه للأنظمة والتعليمات التي تصدرها المدرسة والتي من شأنها تكفل تحقيق الاهداف التربوية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها، وتحقيق الانضباط الطلابي الذاتي (القرعان، حراحشة، 2004) وهو العملية التي يتم بها ضبط إيقاع العمل المدرسي عن طريق وضع قواعد معينة لجميع الطلاب والمدرسين لإيجاد نظام تتحقق به الأهداف التربوية والتعليمية (روزان، 2007) أي أن الضبط المدرسي يقتضي التفهم الصحيح للسلوك القويم، وتكوين العادات الحسنة، وبناء وتنمية الاتجاهات السليمة، والالتزام بالمعايير المقررة، وخضوع الرغبات الطلابية لرغبة المدرسة لتحقيق الفاعلية (محمد ، 2008).وتكمن أهمية الضبط المدرسي وفقا للشمري(2013)، والحكمي (2011)، والبلالي (2000)، (Glasser1986)، في انه :

– استمرارية المدارس تتوقف على وجود انضباط مدرسي ناجح، وبقاؤها وتطورها. وعلى عاتقها تقع المسؤولية في بناء جو مناسب ووجود مناخ ملائم يسهم في دعم نمو الخصائص والعادات التي تحقق اكبر قدر ممكن من الانضباط الذاتي، وخلق مواطن صالح يسهم في تحاشي العدوان والعنف وانعدام الأمن في المدرسة. يقوي تعليم الأخلاق، ويسهم في النمو المتوازن للطالب، مما يقلل من الانجراف في طرق تؤدي به إلى الانحراف.

- يقوي انتماء الطالب للمدرسة ويعزز فرص الارتقاء بجميع العناصر التي يتكون منها نظام المدرسة،.
- يساعد في تخفيف ظواهر اجتماعية سلبية كالتسرب ، وغياب المعلمين وإهمالهم ، وتدني مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة، وكسر القوانين ، والفوضى والاضطراب.
- يكون أساس العملية التربوية التعليمية ومن أهم مرتكزات نجاحها وتحقيق أهدافها.
- زيادة الوعي الخلقي والاجتماعي لدى الطلبة.

مجلس الضبط :

أ. يشكل مجلس الضبط في كل مدرسة تشمل الصف السابع أو صف أعلى على النحو التالي :

1. مدير المدرسة رئيسا

2. . أربعة معلمين أعضاء (ويتم انتخابهم بشكل سري من قبل الهيئة التدريسية بشكل سري في بداية العام الدراسي)

3. .مربي الصف الذي يكون منه الطالب عضوا في تلك الحالة

4. . مندوب مجلس الآباء أو الأمهات عضوا ويتم انتخابه من قبل مجلس الآباء أو الأمهات ويجب أن لا يكون من أعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة

5. .ممثل عن الطلبة ويتم انتخابه من قبل أعضاء مجالس الطلبة

6. .في المدارس التي يكون العدد فيها غير كافي يقتصر تشكيله على مدير المدرسة رئيسا وكافة المعلمين أعضاء بالإضافة إلى ممثل لمجلس الآباء أو الأمهات وممثل عن الطلبة .

ب. اجتماعات المجلس

. 1 :يبلغ مدير المدرسة رسميا بأسماء أعضاء المجلس في مطلع العام الدراسي مع إرفاق محضر اجتماع انتخاب المجلس

2. . يتم الاجتماع بدعوة من الرئيس او نائبه في حالة غيابه وذلك بناء على شكوى خطية مؤرخة وموقعه من المشتكي

3. . يستثنى أي شخص من المجلس إذا كان طرفا من أطراف القضية في تلك الحالة سواء كان رئيسا أو عضوا.

4. يجوز أن يجتمع المجلس بغياب ممثل الطلبة إذا اقتضت الضرورة ذلك

5. . بحضور ثلثي الأعضاء يكون النصاب القانوني لاجتماع المجلس على أن يكون الرئيس أو نائبه موجودين ، وتكون القرارات بأغلبية الأصوات للموجودين ، عند تساوي الأصوات يرجح الجانب الذي يؤيده الرئيس .

ج. مهام المجلس : على المجلس أن يقوم بما يلي :

1. يجب اخذ إفادات خطية من المشتكي والمشتكى عليه والشهود كل على حدة أمام المجلس.

2. الاطلاع على الشكوى المقدمة ، وإصدار القرارات أو التوصيات خلال مدة لا تزيد على ثلاثة أيام من تاريخ تقديمها إلا إذا تعذر حضور احد أطراف القضية الرئيسية لأسباب قوية ومشروعة.

3. ترتيب المحاضر والقرارات من المجلس وتوقيعها من قبل أعضاء المجلس وإرسال صورة منها إلى المدير والوزير وحفظ صورة أخرى في المدرسة وذلك بالنسبة للعقوبات التي تستدعي موافقة المدير أو قرار الوزير.

4. تدوين القرارات الصادرة عن المجلس موقعة من جميع الأعضاء الحاضرين في سجل خاص يتم الاحتفاظ به لدى إدارة المدرسة

. د . يتم عرض جميع القضايا على المرشد التربوي في المدرسة قبل أن يتم عرضها على المجلس لدراسة أبعادها وحيثياتها ومن ثم كتابة تقرير بشكل مفصل وعرضه على المجلس قبل انعقاده- .هكذا أصبحت هذه

المادة بعد إضافة الفقرة (د) إليها بالنص الحالي بموجب التعليمات المعدلة رقم 4 تعديل :لسنة 2007.

5 يتم التعامل مع المخالفات التي يقوم بها الطلبة في الصفوف السابع فما فوق من قبل مجلس الضبط وفق الآلية التالية

.1 : توقع عقوبة الإنذار على الطالب المخالف بتنسيب من مربي الصف وبقرار من مدير المدرسة ، وذلك في الحالات التالية :

- تخريب أدوات المدرسة أو إتلافها مع إلزامه بالإصلاح لما ألحقه من ضرر أو تقديم التعويض .
- نشر صور أو ملصقات مخلة بالحياء أو الترويج لها.
- . إحضار آلة حادة أو أي أداة يمكن استخدامها في أعمال العنف .
- عرقلة الامتحانات كالغش في الامتحانات المدرسية أو إتلاف أوراق الإجابات أو إجابات احد الزملاء أو أي سلوك من شأنه تعطيل الدراسة .
- تعطيل العملية التربوية مثل قيام الطالب أو مشاركته بالتحريض على عرقلة الحصة وإحداث الفوضى.
- القيام بالسرقة لأي من ممتلكات المدرسة أو الطلاب أو العاملين فيها مع دفعة قيمة المسروقات وإعادتها إلى ما كانت عليه. .
- انتهاك حرمة شهر رمضان .
- استخدام الهاتف النقال في أوقات غير مناسبة مثل الحصة الصفية أو النشاطات المبرمجة .
- قيامه بالتلفظ بكلمات بذيئة ونابية ومنافية للآداب والأخلاق العامة.

تناط بمجلس الضبط الصلاحيات الآتية :

أ. إيقاع عقوبة النقل الداخلي ضمن مدارس المديرية على الطالب المخالف بقرار من المجلس وموافقة المدير في الحالات التالية:

.1 قيام الطالب بتكرار وإعادة احد المخالفات التي اقترنت بإنذار سابق.

.2 قيامه بتعاطي العقاقير والمسكرات والكحول والمواد المخدرة أو المؤثرات العقلية للطلبة ممن تقل أعمارهم عند وقوع الحادثة عن 16 سنة .

ب. النقل الخارجي إلى مدارس مديريات أخرى : توقع عقوبة النقل خارج مدارس المديرية على الطالب المخالف بقرار من المجلس وموافقة المدير في الحالات التالية:

.1 قيامه بتكرار وإعادة للمخالفات المنصوص عليها المقترنة بإنذارات سابقة.

.2 إظهار آلة حادة والبدء بالاعتداء على أحد الطلاب أو على أي عامل في المدرسة .

ج. يمنع رجوع الطالب المخالف إلى مدرسته إلا بعد انقضاء عام دراسي كامل على الأقل على العقوبة

توقع عقوبة الفصل من التعليم في المدارس الحكومية والخاصة للطلبة بناءا على توصية من المجلس وتنسيب المدير وقرار من الوزير (مع مراعاة ما ورد في الفقرة ج من المادة العاشرة من قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994 وتعديلاته) في الحالات التالية:

.1 إعادة وتكرار أي من المخالفات الواردة في المادة السابعة.

2. القيام بالإساءة لأصحاب المقامات العليا والراية الأردنية أو الرموز الأردنية لفظا أو فعلا.

3. قيامه بسلوك مخالف للعفة ومخل بالأخلاق والآداب العامة كالسلوك اللاأخلاقي والاعتداءات الجنسية أو قيامه بسلوك جنسي.

4. التشهير بأعراض الآخرين ، وقيامه بالفتن بين الزملاء والآخرين.

5. قيامه بالاعتداء على احد المعلمين أو العاملين في المدرسة بنفسه أو باستخدام الغير داخل أو خارج المدرسة

6. .قيام الطالب بإيذاء احد الطلبة باستخدام أداة صلبة أو آلة حادة

7. ترويج وبيع العقاقير والكحول المسكرة أو المواد المخدرة أو مواد المؤثرات العقلية.

أحكام عامة:

أ. ينبغي عدم لجوء المجلس أو المدرسة إلى أي من الممارسات التالية:

1. عدم استخدام العقاب البدني بأية شكل من الأشكال.

2. التهديد بالعلامة المدرسية أو تخفيضها.

3. عقاب الطالب وحرمانه من تناول وجبة الطعام.

4 الضغط على الطالب بنسخ الواجب المدرسي أو القيام بأعمال مدرسية أكثر من زملائه داخل الصف أو في المدرسة

5. القيام بالاستهزاء والسخرية من الطالب أمام زملائه .

6. تحقير الطالب أو إذلاله أو إهانته بأي شكل كان.

7. عدم استخدام العقاب الجماعي لمخالفة قام بها احد الطلبة أو مجموعة معينة منهم.

8. إجبار الطالب على مغادرة المدرسة أثناء الدوام الرسمي لمخالفة ارتكبها.

9. عدم أخذ حقيبة كتب الطالب أو أي أدوات مدرسية يملكها لأي سبب من الأسباب .

10. .على مدير المدرسة أن يقوم بإبلاغ ولي أمر الطالب خطيا بالإجراءات التي اتخذت بحق الطالب .

ب. يجوز للجهة صاحبة القرار كل ضمن صلاحياتها المنصوص عليها في هذه التعليمات تخفيف أية عقوبة إلى عقوبة أدنى منها أو إلغائها إذا كانت هناك أعذار أو أسباب مخففة في ضوء ما يلي:

1. الاستماع إلى رأي المرشد ومربي الصف حول سلوك الطالب الايجابي ولا توجد بحقه أية مخالفات .

2. وجود حالة مرضية مزمنة للطالب ساهمت بقيامه بهذه المخالفة على أن يكون موثقا بتقرير طبي مسبق قبل وقوع المخالفة.

3. وجود الطالب في حالة تعب وضغط نفسي وانفعالي حاد دفعه للتصرف بسلوك غير مرغوب فيه.

4. عند قيام المشتكي بالتنازل عن شكواه قبل صدور القرار بحق الطالب المشتكى عليه من الجهة صاحبة القرار .

ج . إذا تطلبت التحقيقات في موضوع المخالفة المسندة إلى احد الطلبة فترة من الزمن فلمدير المدرسة منع الطالب من حضور الحصص لمدة لا تزيد على ثلاثة أيام على أن يبقى الطالب داخل أسوار المدرسة لحين صدور القرار النهائي بحقه .

د. عند وجود أي عقوبة على الطالب ينبغي أن تتفق وجسامة المخالفة ولا يشترط التدرج في العقوبات .

هـ. في حال وقوع أي من مخالفة لا تتناولها هذه التعليمات تعرض على لجنة التربية في المديرية لدراستها واتخاذ القرار المناسب بشأنها .

و تتولى المديرية المعنية في الوزارة أو في مديريات التربية والتعليم أو أقسام الإرشاد التربوي والصحة النفسية دراسة قضايا مجالس الضبط. وزارة التربية والتعليم(2007)

الدراسات السابقة:

وركزت دراسة مؤنس (2015) على معرفة درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في غزة للضبط المدرسي ، وعلاقتها بمستوى الضبط الصفي ، من وجهة نظر المعلمين ، وتكونت عينة الدراسة من (430) معلما ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي . وللحصول على بيانات الدراسة ، اعد الباحث استبيانين : واحدة للضبط المدرسي ، والثانية لمستوى الضبط الصفي ، وكانت أهم نتائج الدراسة إن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للضبط كبيرة.

وركزت دراسة الأخرس (2013) إلى التعرف على أساليب الضبط الاجتماعي في المدارس الثانوية وعلاقتها بالتفاعل بين الطلبة والمدرسين في مدينة اللاذقية السورية . وتألفت عينة الدراسة من (455) طالبا وطالبة و(180) مدرسا ومدرسة وكانت أهم نتائج الدراسة إن أساليب الضبط الاجتماعي المادية والمعنوية الايجابية جاءت في المرتبة الأولى وان الأساليب الوقائية الإرشادية حلت في المرتبة الثانية وحصلت أساليب الضبط المادية والمعنوية السلبية على المرتبة الأخيرة .

وركزت دراسة الأفندي (2011) على أنماط الضبط المدرسي السائدة في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين وطلبتها ، واثر بعض المتغيرات مثل الجنس وعدد سنوات الخبرة وتكونت عينة الدراسة من (157) معلما و (500) طالبا اختيروا بالطريقة العشوائية وجاءت النتائج حسب النمط السائد كما يلي: النمط الإرشادي ، ثم الوقائي، وأخيرا النمط العلاجي.

وتمحورت دراسة الشجراوي (2005) حول أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة الأساسية الأردنية ، وعلاقتها بمفهوم الذات ومركز الضبط . وتألفت عينة الدراسة من (29) شعبة من الصفين التاسع والعاشر اختيرت بالطريقة العنقودية العشوائية ، ومثلت (6%) من مجتمع الدراسة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدارس هي لفت انتباه الطالب إلى المخالفات التي قام بها وتكليف الطالب بعمل واجبات بيتيه إضافية وتعزيز السلوك الجيد علانية.

وهدفت دراسة بدر خان (2004) إلى التعرف إلى أشكال الضبط المدرسي المستخدمة من معلمي المرحلة الثانوية في الأردن ، وقد استخدمت الباحثة مقياس الضبط الاجتماعي على عينة مقدارها (1520) معلما ومعلمة وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يستخدمون جميع أشكال الضبط المدرسي والأكثر استخداما كان القهري ثم التشريعي ثم السلبي وأخيرا القيمي.

وركزت دراسة عبد الحميد (2002) على فهم أهم أساليب الضبط الاجتماعي التي تسود المدرسة العامة المصرية ، والعمليات الاجتماعية التي تحكم ديناميتها وفعاليتها كما تمارس فعليا ووصف الخصائص المميزة للمدرسة ، وأجريت الدراسة على عينة عددها (400) طالبا حوالي (100) مدرسة واستخدمت الملاحظة المباشرة ، والمقابلة

المفتوحة، والاستبانة كوسائل لجمع البيانات .

اهتمت دراسة احمد (2001) بمدى فاعلية مجالس الضبط من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة نابلس الفلسطينية، وتكونت عينة الدراسة من(250) معلما ومعلمة، واستخدم الباحث استبانة قام بتطويرها، وكان من أهم نتائج الدراسة إن درجة الفاعلية لمجالس الضبط المدرسية كانت عالية ، ووصلت مقترحات المعلمين لتحسين مجالس الضبط المدرسية إلى 24 اقتراحا تتوافق كلها مع الدور المتوقع من مجالس الضبط المدرسية.

الدراسات الأجنبية:

وأجرى (white2004) دراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات ومواقف مجموعة مختارة من المعلمين في المدارس الابتدائية من العقاب البدني ، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع المعلومات ، وشملت الدراسة(120) مديرا (360) معلما يعملون في المدارس الابتدائية في شمال ولاية كارولينا في أمريكا، وكانت أهم النتائج أن الانضباط الفعال يتم بدون عقاب ، وان العزل كان من أكثر الممارسات الانضباطية المستعملة والمتكررة.

وأجرى (morel,2001) دراسة هدفت إلى معرفة مدى استخدام العقاب البدني لحفظ النظام في المدارس الثانوية في جنوب إفريقيا، حيث استخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (750) طالبا من (16) مدرسة ثانوية في ولاية ديربان، وأظهرت نتائج الدراسة أن العقاب البدني مازال يستخدم لحفظ النظام ، وان انخفض بشكل ملحوظ عما كان عليه في السابق .

وأظهرت دراسة ويتنغتون(Whlttington,1999) هدفت الدراسة التعرف إلى أسباب العنف في المدارس وأنواعه وكيفية علاجه وأجريت الدراسة في مدرسة في بروكلين وتم اخذ رأي الطلاب، المدرسين، المدراء ، الآباء وقد أشارت آراؤهم إلى أن العنف هو الموضوع الأساسي الذي يثير قلق المدارس الأمريكية وان العنف هو بفعل ظروف أوجدها المجتمع

التعليق على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة أن هناك دور كبير وفعالية واضحة لمجالس الضبط المدرسية في تعديل السلوك للطلبة كما في دراسة (أحمد 2001). ودراسة (مؤنس 2015) وأشارت دراسات إلى ضرورة التنويع في أساليب الضبط كما في دراسة الشجري(2005) ودراسة(الأفندي (2011) ودراسة الأخرس (2013). وأكدت دراسات إلى وجود مخالفات بحاجة إلى وجود ضبط مدرسي واستخدام العقوبات مثل دراسة (moral,2001) ودراسة (white 2004) .

وتميزت هذه الدراسة بمعرفة مدى التعديل الذي يقوم به مجلس الضبط المدرسي في سلوك الطلبة بعد إجراء المخالفات وتنفيذ القوانين الرادعة للمخالفين.

حيث استفادت الباحثة من هذه الدراسات في المنهج المستخدم والطرق الإحصائية المناسبة

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي نظرا لملائمته لطبيعة هذه الدراسة حيث تم توزيع الاستبيانات على جميع المعلمين المسئولين عن مجلس الضبط في المدرسة .

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء مجالس الضبط في جميع مدارس لواء الجيزة .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (30) عضو من مجالس الضبط تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، كون الباحثة تعمل مشرفة تربوية في نفس المديرية.

الأدوات المستخدمة :

الاستبيان حيث يتضمن عشرون فقرة تحاكي طبيعة عمل مجالس الطلبة والدور المنوط بها.

حيث أن جميع الفقرات تحاكي طبيعة دور مجالس الضبط في تطبيق القوانين الرادعة للسلوكيات المخالفة من قبل الطلبة

الإجراءات:

تم توزيع الاستبيان في الفترة ما بين 2019/10/15 الى2019/10/28

وتم توزيع الاستبانة على مدارس الذكور والإناث

حيث تم توزيع 40 استبيان تم استعادة 30 استبيان.

محددات الدراسة :

المحدد المكاني: مدارس مديرية لواء الجيزة

المحدد الزماني: الفترة ما بين 2019/10/15 الى2019/10/28

المحدد البشري : معلمي ومعلمات مدارس لواء الجيزة .

المعالجات الإحصائية:

معامل الثبات

الوسط الحسابي

الانحراف المعياري

الأهمية النسبية

الصدق : استخدمت الباحثة طريقة صدق المحتوى وذلك بعرض الأداة على عدة مشرفين تربويين في نفس المجال والتخصص، من حملة الماجستير والدكتوراه فأقروا صدق المحتوى وأن هذه الأداة تقيس ما وضعت من أجله.

الثبات : قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات لأداة الدراسة حسب ما يظهر في الجدول (1).

جدول (1) ثبات مجالات دور مجالس الضبط المدرسي في تعديل سلوك الطلبة .بأسلوب (كرونباخ ألفا)

الرقم	المجال	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
1	تعديل سلوك الطلبة	7	0.638
2	أهمية مجلس الضبط	13	0.608
	الكلي	20	0.639

يبين الجدول (1) أن المجالات تتمتع بقيم اتساق داخلي بدرجة عالية حيث بلغت لمجالات دور مجالس الضبط المدرسي في تعديل سلوك الطلبة حيث بلغت قيم الثبات 0.639للاستبيان ككل كما بلغت قيم الثبات 0.638 لمجال تعديل سلوك الطلبة وبلغت 0.608لمجال أهمية مجلس الضبط وتعد جميع هذه القيم مناسبة وكافية لأغراض مثل هذه الدراسة وتشير إلى قيم ثبات مناسبة

تحليل النتائج

التساؤل الأول:

ما دور مجالس الضبط المدرسي في تعديل سلوك الطلبة؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية كما استخدمت الباحثة مقياسا تصنيفيا خماسيا (منخفض جدا/ منخفض / متوسط / مرتفع/ مرتفع جدا) لوصف قيم المتوسطات الحسابي على النحو التالي

1.80 – 1.00	منخفض جدا
2.60 – 1.81	منخفض
3.40– 2.61	متوسط
4.20–3.41	مرتفع
5.00 – 4.21	مرتفع جدا

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور مجالس الضبط المدرسي في تعديل سلوك الطلبة مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
2	أهمية مجلس الضبط	4.16	0.25	83.20	مرتفع	1
1	تعديل سلوك الطلبة	4.11	0.28	82.20	مرتفع	2
	الكلي	4.14	0.23	82.80	مرتفع	

يلاحظ من الجدول (2) أن مستوى متوسطات محاور دور مجالس الضبط المدرسي في تعديل سلوك الطلبة كان مرتفعا وجاءت بمتوسط حسابي(4.14) وأهمية نسبية (82.80)،وجاء مستوى متوسطات المجالات مرتفع إذ

تراوحت المتوسطات الحسابية بين(4.16 – 4.11) ، وجاء في الرتبة الأولى مجال أهمية مجلس الضبط بمتوسط حسابي(4.16) وأهمية نسبية (83.20) ، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال تعديل سلوك الطلبة بمتوسط حسابي (4.11) بأهمية نسبية (82.20)

وقد تم تحليل دور مجالس الضبط المدرسي في تعديل سلوك الطلبة وفقاً لفقراتها وذلك على النحو التالي:

أولا:مجال تعديل سلوك الطلبة

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات مجال تعديل سلوك الطلبة والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تعديل سلوك الطلبة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
6	يراعي المجلس الظروف الإنسانية لبعض الطلبة في قراراته	4.70	0.60	94.00	مرتفع جدا	1
1	يعمل المجلس على تنمية روح التسامح بين الطلبة	4.17	0.65	83.40	مرتفع	2
7	تمثل قرارات المجلس أسلوبا علاجيا ناجحا للحد من السلوكيات غير المرغوبة	4.17	0.65	83.40	مرتفع	3
2	يوضح المجلس للطالب أسباب العقوبة	3.97	0.56	79.40	مرتفع	4
3	يوضح المجلس للطالب المعاقب الأثر الذي يترتب على العقوبة	3.97	0.67	79.40	مرتفع	5
4	تؤدي قرارات المجلس إلى انضباط الطلبة الآخرين في المدرسة	3.97	0.67	79.40	مرتفع	6
5	يتخذ المجلس قراراته بحق جميع الطلبة المخالفين	3.87	0.68	77.40	مرتفع	7
	تعديل سلوك الطلبة	4.11	0.28	82.20	مرتفع	

يلاحظ من الجدول (3) أن مستوى مجال تعديل سلوك الطلبة كان مرتفع، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4,11) بأهمية نسبية (82,20) ، وجاء مستوى فقرات المجال بين مرتفع ومرتفع جدا ، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.70– 3.87) ، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (6) وهي "يراعي المجلس الظروف الإنسانية لبعض الطلبة في قراراته" بمتوسط حسابي (4.70) و بأهمية نسبية (94.0)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (5) وهي " يتخذ المجلس قراراته بحق جميع الطلبة المخالفين "بمتوسط حسابي (3.87) بأهمية نسبية (77.40)

من هنا يتبين لدينا أن هناك دور بارز ومهم لفعالية مجالس الضبط المدرسية في تعديل سلوك الطلبة وجعل الطلبة يلتزمون بالقواعد السلوكية السوية وعدم اختراق الأنظمة والقوانين واللوائح المدرسية لما لاحظوه من تطبيق حقيقي وفعال لمجالس الضبط المدرسية.

ثانيا: مجال أهمية مجلس الضبط

السؤال الثاني : ما أهمية مجالس الضبط المدرسية في تعديل السلوك من وجهة نظر المعلمين.

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات مجال أهمية مجلس الضبط والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريةلفقرات مجال أهمية مجلس الضبط مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
1	يمارس المجلس صلاحياته بنزاهة	4.60	0.50	92.00	مرتفع جدا	1
3	يتخذ المجلس قراراته بعدالة	4.43	0.68	88.60	مرتفع جدا	2
11	يسهم المجلس في إيجاد مناخ تنظيمي مناسب	4.20	0.71	84.00	مرتفع	3
2	يحقق المجلس مبدأ المشاركة في اتخاذ القرار	4.17	0.59	83.40	مرتفع	4
8	تكون قرارات المجلس مرضية لجميع المعلمين في المدرسة	4.17	0.70	83.40	مرتفع	4
4	يعمل المجلس على تنمية روح العلاقات بين المعلمين والطلبة	4.10	0.40	82.00	مرتفع	6
10	يعالج المجلس جميع القضايا التي تعتبر من صلاحياته	4.10	0.40	82.00	مرتفع	6
12	يقوم المجلس بإجراء القرارات الوقائية	4.10	0.66	82.00	مرتفع	6
5	يتخذ المجلس قراراته بعد حدوث السلوك المشكل مباشرة	4.07	0.74	81.40	مرتفع	9
6	يبلغ المجلس قراراته لأولياء الأمور	4.07	0.78	81.40	مرتفع	9
7	يجتمع المجلس بشكل دوري لممارسة واجباته	4.07	0.69	81.40	مرتفع	9
9	يقوم المجلس بالكشف عن الحقائق	4.00	0.69	80.00	مرتفع	12
13	يفعل المجلس دور المرشد النفسي في المدرسة	3.97	0.49	79.40	مرتفع	13
	أهمية مجلس الضبط	4.16	0.25	83.20	مرتفع	

يلاحظ من الجدول (4) أن مستوى مجال أهمية مجلس الضبط كان مرتفع، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4,16) بأهمية نسبية (83,20) ، وجاء مستوى فقرات المجال بين مرتفع ومرتفع جدا ، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.60– 3.97) ، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) وهي "يمارس المجلس صلاحياته بنزاهة" بمتوسط حسابي (4.60) و بأهمية نسبية (92.0)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (13) وهي " يفعل المجلس دور المرشد النفسي في المدرسة" بمتوسط حسابي (3.97) بأهمية نسبية (79.40)

ومن هنا يتضح أن هناك أهمية كبيرة جدا لمجالس الضبط المدرسية من وجهة نظر المعلمين إذ أنها تقوم بتعديل سلوك الطلبة لما يستشعر به الطلاب من جدية في تنفيذ القانون وذلك من خلال ممارسة المجلس لصلاحياته.

الاستنتاجات

هناك دور كبير لمجالس الضبط المدرسي في تعديل سلوك الطلبة.

تعود أهمية مجالس الضبط في المدارس إلى تطبيق القوانين والأنظمة بشكل حقيقي.

الالتزام المدرسي يعود إلى وجود مجلس ضبط يمارس صلاحياته بالشكل الصحيح.

التوصيات:

تفعيل حقيقي لبعض مجالس الضبط المدرسية وتطبيق القوانين والأنظمة.

تعميم التجارب الناجحة على جميع مدارس المديرية في الالتزام بتطبيق المجلس لصلاحياته.

المراجع :

1.أحمد، وجيه يوسف درويش.(2000) فاعلية مجالس الضبط المدرسية من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة نابلس ومقترحاتهم لتحسينها".رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية .(55 – 65)

2. جامعة القدس المفتوحة.(2008.)إدارة الصف وتنظيمه، منشورات جامعة القدس المفتوحة .

3. جامعة القدس المفتوحة.(2009. تعديل السلوك، منشورات جامعة القدس المفتوحة .

4. الحراحشة، محمد ،الخوالدة، سالم.(2006). أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق"، مجلة جامعة دمشق، المجلد (25 (العدد (1+2،) ص (443-465).

5.الحكمي، علي بن صديق.(2011) سلسلة مقالات الانضباط في المدرسة.الجزء الأول . http://www.tatweer.edu

6. الحلو، غسان حسين.(2001) تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في شمال فلسطين".مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد(10)العدد(1)ص (229 * 275).

7.عبد العزيز، سعيد وعطيوي، جودت عزت،(2004) لتوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية- أساليبه الفنية – تطبيقاته العملية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع-عمان.ص(20 – 30)

8.المعروف، صبحي عبد اللطيف.(2005. نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، (321- 345)

9.ماكنامارا، أيدي.(2004) كيف يمكن غرس السلوك الإيجابي وحفز الطالب.ترجمة د.خالد العامري، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة.ص (15 -25).

10. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.(2007) دليل تعليمات الانضباط المدرسي في المدارس الحكومية والخاصة.

11.قانون التربية والتعليم الأردني تعليمات الانضباط الطلابي في المدارس الحكومية والخاصة وتعديلاتها رقم 1 لسنة 2007

12.الزيادات ، ماهر(2009) أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف

التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد السابع عشر، العدد الثاني، ص465-ص490

13. *Kindiki, John Nyaga (2009)."Effectiveness of Communication on Students discipline in Secondary schools in Kenya, Educational Research and Review Vol.4(5).pp(252-259)

14*Nakpodia, E.D." Teachers' disciplinary approach to students' discipline problems in Nigerian secondary schools". International NGO journal Vol.5(6), pp(144-151), July 2010

15.Morrel, Robert.(1998). "Corporal punishment in South Africa schools: a neglected explanation for its persistence, South Africa Journal of Education, 2001, 21(4).

http://www.academicjournals.org/ERR .14